Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقصيدة (تقاسيم. .) قناع كامل، حيث تبدأ المقاطع الحرة اولاً، فنسمع صوت ابن الريب من قناعه:

يوشك الان ان ينتهي زمن الوصل والفصل

ان ينتهي زمن الخيل والليل

ان ينتهي بيننا

ـ مهرتي وانا ـ كل شيء

توشك النار في الجسد المتألم ان تنطفي. .

وهي اشارة إلى احتضار ابن الريب عند كتابة قصيدته ؛ لكن المقالح إذ يقترب من قناعه إلى حد المطابقة والتماهي معه عبر المعارضة، ينتقل بطريقة ذكية؛ هي عبارة عن حيلة سردية معروفة هي الاستبطان. فالشاعر ينسب القول إلى سواه ليعبر عنه فيقول:

فأسمع صوت أنيني:

بكى الشعر مرثياً واجهش رائيا

وأمطر من نار الدموع القوافيا

وإذا كان الشاعر يستمد من قناعه اشارات ودلالات تناصية، مثل (وادي الغضا) و(ابن عفان)، فإنه سرعان ما ينقل مكانية القناع وزمنه ودلالته إلى فضائه هو، إلى اليمن ومعاناتها، فيقول:

أرى وجهَ (صنعا) في النجوم معاتباً

وأقرأه في الحلم غضبان شاكيا

ويصل به من بعد إلى الحزن العربي الاعم حيث:

(القدس) تدفن احزانها في عيون التراب الجريح

تنادي بلاصوت

وهذا ينطبق على الرموز الاسطورية المقنعة التي يستخدمها المقالح، سواء ماتعرضنا له هنا، أو ظل خارج هذه الدراسة، إلا ان المقالح فيها كلها يجيد صنع هذه الرموز القناعية معدّلة ومحوّرة ؛ ومليئة بالطاقة السردية والدلالات المتجددة، مما يجعلها اقرب إلى القصص الشعرية ذات المحمول الوطني والقومي الواضح.